

إنني أوصيكم بالقضاء على الخيانة أينما وجدتموها.

سعادة

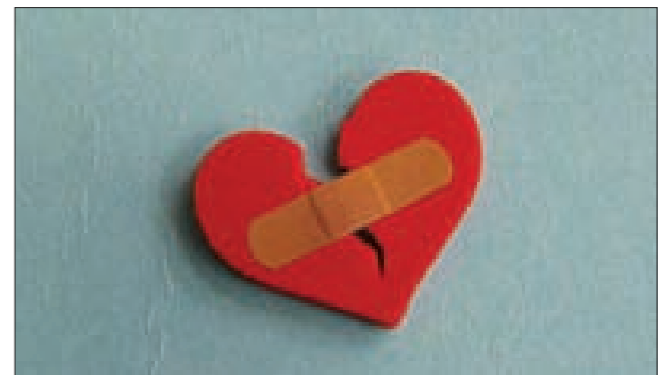
دردشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

ممتا عام من تاريخ لبنان الحديث، كافية وحدها، لو قرئت بموضوعية، لتلغغ السياسيين اللبنانيين، بأنّ الدول الكبرى تتخلى عن تعهداتها عندما تصبح مصالحها الخاصة على المحك. تروي جريدة الرابطة (1926) هذه الحكاية: «جاء رسول انكلترا (منتصف القرن التاسع عشر) إلى بيت الدين، وهذد الأمير بشير إذا هو مالا فرنسا في سعيها للسيطرة على البحر المتوسط، أجابه الأمير: إن سفتكم لا تصعد إلينا في بيت الدين. وعندما اضطرت جيوش ابراهيم باشا إلى الجلاء، وُخّلغ الأمير بشير، وأُنزِل إلى سفينة إنكليزية لتقله إلى مالطة، قال له الربان: إن سفتنا لم تصعد إليك، لكن أنت نزلت إلينا. وهذّ عرش الإمارة اللبنانية، ولم تحرك فرنسا ساكنها».

ضربات القلب تزداد لمدّة سنة بعد وفاة شريك الحياة

قالت أبحاث داماركية جديدة إنّ خطر عدم انتظام ضربات القلب يزداد لمدّة سنة بعد فقدان شريك الحياة، ويُعتبر هذا الاضطراب عاملاً رئيسياً في الإصابة بقصور القلب والسكتة الدماغية. تُؤكد هذه النتائج أنّ فقدان الأحبة من أصعب التحذيات التي تنعكس على الحالة الصحية. وجدت النتائج أنّ خطر تطوير مشكلة الرّجفان الأذيني يزداد بنسبة 41 في المئة خلال الـ30 يوماً الأولى بعد وفاة شريك الحياة. نشرت المجلة الطبية البريطانية نتائج الدراسة التي أجراها فريق من وزارة الصحة الدانماركية تحت إشراف البروفيسورة سيمون غراف الأستاذة بجامعة آرهوس. كانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أنّ فقدان أحد أفراد الأسرة يمكن أن يسبب دماراً لصحة القلب على المدى القصير، وأنّ خطر الإصابة بالنبوية القلبية يتضاعف خلال الشهر الأول من الحدث. قامت البروفيسورة غراف بتقييم الحالة الصحية، وخاصة مشكلة الرجفان الأذيني في القلب، لأشخاص فقدوا شركاء حياتهم. وتُسبب هذه المشكلة الصحية نقص تدفق الدم لأجزاء الجسم. وجدت النتائج أنّ خطر تطوير مشكلة الرّجفان الأذيني يزداد بنسبة 41 في المئة خلال الـ30 يوماً الأولى بعد وفاة شريك الحياة مقارنةً بمن لم يفقدوا أزواجهم. وكان الخطر أعلى خلال الأسبوعين الأول والثاني من حدث الوفاة. لم تتوصل للنتائج إلى أنّ الفقد هو السبب المباشر لهذه المشاكل الصحية، لكنها أشارت إلى أنّ مستويات التوتر العالية تزيد من احتمالات الإصابة بالرّجفان الأذيني ومن إنتاج الجسم للمواد ذات الصلة بالالتهابات، ما ينتج عنه تضرر صحة القلب.



طريقة أميركية فعّالة لتخفيض الوزن

وضع علماء من جامعة هوكينز في بيلتمور بولاية ميريلاند الأميركية أسلوباً فعّالاً جديداً لمكافحة السمنة سيمكّن من تفادي التدخل الجراحي. تعتمد هذه الطريقة على سدّ أوعية دموية تغذّي جزءاً معيّنًا من المعدة بفرز الهرمون المسؤول عن فتح الشهية. ويصل الأطباء إلى هذه الأوعية عن طريق دراسة الصور الشعاعية للمعدة ثمّ فتح ثغرة صغيرة لإدخال حبيبات مجهرية عبرها إلى تلك الأوعية بغيّة تقيص تغذية الجزء المذكور من المعدة بالدم، مما يُسكّن إشارات هرمون الجوع ويخفف الشهية فيؤدّي إلى تقليل الوزن. وقد نصح الباحثون هذا الأسلوب على سبعة متطوعين يتصفون بالسمنة الزائدة جداً. فلم ترافق تلك المعالجة أيّة أعراض جانبية، بينما انخفض وزن المتطوعين بـ6 كيلوغرامات بعد الشهر الأول من التجربة واستمر الانخفاض في الوزن بوتائر مقبولة خلال الأشهر الخمسة التالية. يُشير العلماء إلى أنّ طريقة سدّ الأوعية هذه لا تزال في مرحلة مبكرة من الاختبار في المستشفيات، ويؤكدون ضرورة مواصلة البحوث الإضافية بعد إثبات أمان العملية، وذلك في سبيل تحديد أفضل مدّة للعلاج ومدى فعّاليته.



منزل بارون المخدرات يُطرح للبيع بنصف ثمنه

أوردت صحيفة «مانشستر إفينغ نيوز» أنّ ثمن عقار يمتلكه بارون المخدرات بول يرسل في مدينة بولتون في شمال غرب بريطانيا تمّ تخفيضه إلى نصفه تقريبا. فقد فشلت محاولة بيع هذا المنزل بتسعة ملايين دولار في العام 2014، ففرض هذا العقار على البيع في السوق مجدداً، ولكن ثمنه في الوقت الحالي يُقدر بـ5.3 مليون دولار. وكان قد صدر حكم بشأن صاحب المنزل بول يرسل في العام 2011 بتهمة تزويج المخدرات، فاهتم رجال الشرطة بمصادر دخل يرسل آنذاك بعد





قر تسقط لاجسادنا ألما نفوسنا فقدر فرضت حقيقتها على هزلا للوجود - سعاد

تخليداً لذكرى «شهداء كَنَسَبًا»، وعملية «معبّر باتر» الاستشهادية

يدعوكم الحزب السوري القومي الاجتماعي للمشاركة في احتفال تكريم الشهداء

الزمان: السبت 9 نيسان 2016 الساعة 5 من بعد الظهر.

المكان: مسرح المدينة - شارع الحمرا.

آخر الكلام

في أساس تنظيم المجتمع السوري: أفكار في الدستور واللامركزية

♦ نظام مارديني

ليس جديداً أن تقيص إحدى الجماعات (جماعة ما وتأخذ الأكراد هنا كنموذج، بسبب حيويتهم الفاضلة) على متحد ما وتصطنع منه كائناً وهماً «أسطورياً» لتحمي مصالحها بـ«قدسيته»، فيما مهمة المجتمع أن يبدأ بتفكيك هذه الكائن الوهمي تدريجياً وإعادته إلى مكانه الموضوعي الطبيعي والحميم داخل البنية النقاوية العامة للمجتمع، أي دولة المواطنة والعقد الاجتماعي.

وما يمكن أن يساعد في هذا الاتجاه هو بناء نظام سياسي متقدم ومتطور يضع خطوطاً في تصور أولي للشكل الإداري للدولة السورية، ما بعد الانتصار على المجاميع الإرهابية، ويلغّي فيها التسلسل الهـ«عربي» الوهمي والبعني ويؤسس لشكل الوحدات الإدارية في كل المناطق السورية ينطلق من انتخاب الناس لإدارتهم بدلاً من تعيينهم من المركز السياسي للدولة (دمشق أو حلب... الخ).

الردّ على محاولات انزعال جماعة أو منطقة يجب أن يُقابل مشروع أو ملامح مشروع أرقي منه، وأرقي مما كان قبله، وأرقي مما يطرحه الكرد الآن وغيرهم ومن يتحدثون باسم الدولة. والبدل الحقيقي هنا هو ترسيخ مبدأ الانتماء للحياة - للوطن كأساس «دائم» للمواطنة وعضوية الدولة والمجتمع.

وفي أساس تنظيم المجتمع نُؤكد بعض الأفكار في الدستور واللامركزية:

1. اللامركزية الإدارية: هو أن يكون القرار النهائي من اختصاص الهيئة المحلية للمنطقة. الفرع من الدولة، بخصوص الشؤون الإدارية والتنمية (كالشؤون غير السياسية التي تختص بحاجات الجماعة (المجتمع الاجتماعي) اليومية والتي لا تتعدى تأثيراتها حدود هذا (المجتمع) ما ينتهي عند إدارة هذه المنطقة (إدارة هذا المجتمع). إلا أن للسلطات الأعلى (الأكثر تعقيداً أو أكثر مركزية) يكون لها دور الاطلاع والتدخل منعا لتجاوز الصلاحيات أو عند تقاطع أو تعارض القرار بأحوال ومصالح منطق أو متحدات أخرى أو خرق للقانون العام للمتحّد الأعلى (الدولة).

2- هذه الفكرة تتراوح حسب الطروحات السياسية العامة بين الاستقلال الذاتي إلى الاستقلال الإداري إلى التوجه المرحلي إلى نماذج أخرى من العلاقة مع الدولة: وقد تصل إلى طريق الانفصال فالاستقلال التام. فالأساس في أخذ الموقف منها وصياغة قوانينها هو مفهوم الهوية والانتماء الذي يحكم الرأي العام الشعبي في الدولة عموماً وفي المنطقة التي يكون الإصرار على وجودها لامركزية إدارية أو أكثر من ذلك أيضاً.

3- إن الأساس في وضع قوانين تخرج بالمجتمع إلى أجواء صحية تحفظ كل أبنائه وكل مكوناته ومسجياته ومناطقه هو في اعتماد الانتماء الصحي الوحيد للأحد هو للمكان □ الانتماء للحياة = هو الانتماء للمكان - للجغرافيا الطبيعية □ التي يمارس فيها وعليها المواطن صناعة حياته وتناميها (الوطن بشكل عام وأساساً هو الانتماء الأعلى والائتم. وبالتالي المناطق التي يتكون منها. حيث يكون اجتماع أبسط جماعة على بقعة جغرافية من الوطن، تمارس فيها وعليها كل نشاطات حياتها اليومية. نسغي هذه الجماعة الأولية بالمجتمع الاجتماعي الأبسط أو الأولي. وتتكوّن منها أولى البنى المؤسسية للدولة. وتكون لها إدارات تنشأ بإرادة أعضاء المتحد وتمارس مسؤولياتها في الشؤون التي تخص هذا المتحد ولا تتجاوزها إلى غيرهِ. ويكون هناك إلى جانبها كجزء من التكوين المؤسسي التنظيمي كبنية أولية الأبسط للدولة دوائر ذات مرجعية مركزية ترضي الشؤون التي تمتد خطوط تأثيرها وفعاليتها لإبعاد مركزية شاملة.

4. هذه الجماعة الأولية - المتحد الأولي - المتحد الأبسط تشكل مع من يجاورها من المتحدات البسيطة، حيث تترايب هذه المتحدات جغرافيتها بنشاطاتها أكثر من ترابطها مع غيرها من المتحدات البسيطة الأخرى الأبعد جغرافياً. وتشكل متحداً أعقد (ثانوي) (أي أن المتحد الأعقد هو الذي يتكون من ترابط متحدات عدة تجمعها نشاطات ومصالح تجعلها تنجذب إلى بعضها بما يشبه استقطاب المغناطيس لأجزاء تشاركه قوة التجاذب المتبادل). وهكذا صعوراً في التركيب والتعقيد وصولاً إلى كامل مساحة الدولة (حتى الكيان الذي هو جزء من الوطن)، بحيث تصل إلى المتحد الأشمل على مستوى هذه الدولة. (حيث يكون الوطن هو المكان الذي يجمع الأمة - المتحد الأتم). ذلك أن العالم لم يتطور بعد باتجاه أن يكون هناك متحدات أعلى مكوّنة من أمم عدة، إذ إن ذلك التصور يخضع لنواميس التطور الإنساني الاجتماعي النقاوي الحضاري الشامل كل نواحي الحياة وفروع النشاط الإنساني.

5. القاعدة في تنظيم المجتمع هي: من حق الجماعات في مناطقهم (المتحدات) أن يقرروا كل ما يرونه مناسباً لمصالحهم في الشؤون التي تخصهم وحدهم ولا تتعدى متحدهم وحيزه المكاني والاجتماعي، ولا تتداخل مع مصالح متحدات أخرى مجاورة؛ وعند وجود أي تدخل وتأثير على مصالح ونشاطات متحد آخر أو متحدات أخرى ينتقل مستوى اتخاذ القرار إلى المتحد الأعقد الذي يجمع المتحدات المتجاورة والمنجذبة إلى بعضها بقوى التعاون والتآزر الحياتي بينها، حيث يتكون منها تنظيم مدني أعقد من التنظيم المدني الذي تعمل به المتحدات البسيطة الفرعية والأولية.

6. تتدرّج صلاحيات سلطات المتحدات بتدرجها صعوداً نحو الأكثر تعقيداً لتصل إلى السلطة العليا المركزية. ويكون لكل مستوى من هذه السلطات مؤسسات ترافق (للتقيد بالقانون العام للدولة - للمجتمع) وتوجّه وتنشط وترعى المؤسسات المدنية الإدارية للمتحدات الأقل تعقيداً.

7. كل هذا لا يمكن قيامه في أي من كيانات سورية الطبيعية ما لم تحسم مسألة هوية الدولة وعضوية المواطن بشكل نهائي وقاطع وبالعمق النقاوي الشعبي العام وتصبح الهوية «الوطنية» السورية والتاريخ النقاوي السياسي الفكري السوري هو السائد وعلى أساسه يقوم مفهوم المواطنة ومنه يشتق مفهوم عضو الدولة في الدستور.

8. يلغّي كل اعتبار آخر في مفهوم المواطن وعضو الدولة: - ما يطلقه كل شعب في حياته اليومية كمنظّم وضابط لسلوكه بكل تفاصيل الحياة مع نفسه وبيته ومجتمعه، أفراداً وجماعات، هو الغرف في كل شأن وناحية من حياته وهو سابق للدستور. فمجموع الأعراف في الدستور غير المكتوب الذي تسير عليه كل جماعة بشرية ويكون لكل من هذه الجماعات منظومة أعراف.

ب - أما الدستور فهو قانون القوانين التي تنظم علاقة الدولة كمؤسسة حقوقية للعب أو للجماعات التي تشملها، بهذا الشعب وهذه الجماعات. أيضاً علاقتها بالمؤسسات المتفرّعة عنها كالمؤسسة الأم. وترسم حدود سلطاتها وواجباتها تجاه الشعب. وواجب الأفراد أعضاء هذه الدولة تجاهها بكل متفرعاتها، وحقوقهم عليها، وآليات ممارستهم لحقوقهم العامة والخاصة مع الدولة ومع المؤسسات العامة والخاصة وعمامة الناس. كما ترسم شكل وبنية الدولة وتقسيماتها الإدارية وآليات عملها وحدود صلاحياتها وشكل سلطاتها وطريقة تشكيلها وإنشاق هذه السلطات وآليات السيطرة والإدارة والتوافق بين تكوينات وبنى الدولة كلها ومع بعضها وضمان حيوية عملها وانضباطها بالقانون العام المكون للدستور.

يقول فيلسوف الأمل «ارنست بلوخ» (1855-1977): «الغد يحيا في اليوم، والناس تتطلع إليه على الدوام...، وكان «انظون سعاد» (1904-1949) قد أطلق نبوءته الهللمة: «لم تجابه الحركة القومية الاجتماعية معضلة في الماضي إلا وخرجت ظافرة ولن يُعجزها في المستقبل ما لم يُعجزها في الماضي، إنها حركة صراع لأنها حركة حرة، وحركة انتصار لأنها حركة حق».